الفصل الرابع

شخصيتك من خط يدك

نبذة عن علم الجرافولوجى

- **هل بالفعل يمكننا تحليل شخصية أى فرد من خط يده؟**

الحقيقة التى اكتشفتها مؤخراً أنه ممكن جداً التعرف على شخصية أى فرد وتحليلها من خلال كتابته، أو حتى شخبطته، وأن هناك علما متخصصا فى ذلك يسمى علم الجرافولوجى "Graphology " أى علم تحليل الشخصية من خلال خط اليد.. وهذا العلم يكشف معظم السمات الجسمية والنفسية للكاتب.

وهذه الحقيقة أسعدتنى جدا وأشبعت فضولى فى البحث عن كل ما هو جديد فى هذا العالم " عالم تحليل الشخصية" حتى لو كان من خلال تحليل شخبطتنا !

وخبراء هذا العلم يرون أن ما نكتبه هو عبارة عن قراءة لما يدور بعقلنا وما يسلكه جهازنا العصبى .

ويرون أيضا أن خط الكاتب يعبر عن مكونات جسمه ونفسه، وهو مقياس دقيق لشخصية الإنسان التى تتكون نتيجة لتفاعل الجسم مع النفس.

كل هذا رائع وجميل ولكنى الآن يراودنى سؤال مهم وهو: كيف ومتى بدأ هذا العلم ينتشر ؟!

يقال إن هذا العلم يرجع تاريخه لآلاف السنين - أى قبل الميلاد- حيث وجدت رسومات على جدران الكهوف والمعابد الهندية القديمة تشير لذلك.

وقد كانت هناك محاولات كثيرة من شخصيات عديدة على مر السنين حاولت التأكيد على جدية هذا العلم وأهميته، ومن أهمها محاولة الفيلسوف "أرسطو" الذى أعلن أن كتابة اليد تظهر شخصية صاحبها وأكد على ذلك.

وبعد ذلك بالعديد من السنوات والمحاولات جاءت محاولة الشاعر الأمريكى "ألين إدجار" الذى حلل العديد من الخطوط وألف كتاباً بارعاً فى ذلك.

وكانت هناك محاولة أخرى للطبيب الإيطالى "كاميلو بالدو" وكانت تقريبا سنة ١٦٦٢ ، وقد ألف كتاباً فى ذلك العلم أسماه "علم الجرافولوجى" وكان باللغة اليونانية، وقد اعتبره الكثيرون الأب الشرعى لهذا العلم.

وكانت لطريقة الكتابة التى مارسها رجل الدولة "فون بيسمارك" عام ١٨٤٢ والتى حث الجميع على ممارستها أثراً فى صفات الشعب الألمانى، كالعناد والشعور بالتفوق والصرامة، وبالفعل تلك الصفات هى التى كان يتصف بها بيسمارك.

ومع ذلك وبعد كل تلك المحاولات ظل تحليل الخط فلسفة أكثر منها علما حتى بدايات القرن التاسع عشر، حيث ساهم الفرنسيون فى وضع أصوله وقواعده بشكل كبير، فقامت مجموعة من القساوسة ورجال الدين بدراسة هذا الموضوع وكان أبرزهم القسيس "فلاندرين".

وفى أواخر القرن التاسع عشر الميلادى وبالتحديد سنة ١٨٩٧م أنشأ المفكر الألمانى " لودوينج كليجس" جمعية تختص بهذا العلم.

ثم صدرت بعد ذلك أول دورية تعنى بهذا العلم على يد العالم الإنجليزى " روبرت سودر".

وفى سنة ١٩٢٧م أنشأ الأمريكى "لويس رايس" الجمعية الأمريكية للجرافولوجى والتى كان لنشاطها دور كبير فى اعتراف المؤسسات الأكاديمية بهذا العلم وتدريسه أيضا فى أقسام علم النفس، كما تناولت تدريسه فيما بعد جمعيات التنمية البشرية فى العالم العربى بعد أن تم الاعتراف به عالميا.

هذا والممارس لهذا العلم يسمى جرافولوجيستGraphologist، وكذلك يسمى خبير تحليل الخطوط.

ومن أبرز علمائه وخبرائه فى العالم العربى الدكتور أبو عمار عبد الجليل الأنصارى.. ولتفوقه فى هذا العلم جعل أغلب دول العالم تستعين به وخاصة جهات البحث الأمنى والجنائى، وشهادته أمام القضاء من الأمور المعتد بها دوليا.. ولذا سنأخذ عنه بعضا من تعريفاته وتحليلاته للخطوط المختلفة.

ولكن قبل أن نبدأ فى تلك التحليلات..قد يتساءل البعض ما الفائدة التى تعود علينا من جراء هذا ؟! أو ما المجالات التى يمكن أن يفيدنا فيها هذا العلم ؟!

مجالات هذا العلم عديدة، فعن طريقه مثلا يمكن اكتشاف الجرائم والمجرمين، أو اختيار الزوج أو الزوجة المناسبة.

ويفيد أيضا فى مجال العمل والتوظيف حيث تستعمله معظم شركات بريطانيا وفرنسا وألمانيا للتعرف على سلوك موظفيها.

ويستخدم كذلك فى الطب الوقائى فيكشف عن العديد من الأمراض كالقولون وأمراض القلب وغيرهما.

والأهم من ذلك أن هذا العلم يساهم فى فهم الإنسان لذاته والوقوف على مكامن القوة والضعف فى شخصيته، ومعرفة أهم المهارات الشخصية التى يمتلكها وكيفية تطويرها.

ويتم التطوير من خلال تحسين الشخص لخطه فى اتجاهات معينة - أى إعادة هيكلة خطه- ليؤدى فى النهاية للانعكاس على شخصيته، وهذا يحدث عندما نستعيد اتزان فصى الدماغ للإنسان من خلال الخط. هذا بالنسبة للشخص نفسه.

أما بالنسبة للآخرين الذين نهتم بهم فى حياتنا فهذا العلم يساعد على فهمهم وتكوين علاقات أكثر إيجابية معهم.

ويقال إنه إذا كنت تأخذ مثلا على الأقل نصف ساعة للتعرف على النظام التمثيلى لأى شخص من خلال علم البرمجة اللغوية العصبية، فلن تأخذ أكثر من عشر ثوان لمعرفة الشخصية ونظامها التمثيلى عن طريق خط اليد، على أن تتدرب جيدا على ما سنمدك به فيما بعد!

والأكثر من ذلك أن أهمية هذا العلم لا ترجع لكونه على المستوى الشخصى والعام فقط، ولكنه يفيد أيضا فى القطاع التعليمى بدرجة كبيرة حيث إنه يمكنا معرفة أنماط تفكير التلاميذ ومستوى ذكائهم من خلاله وبالتالى يمكننا تقييمهم.

فهذا العلم يجعلنا بالفعل نتعرف على أنواع تفكير التلاميذ المختلفة.. فمثلا هناك من يفكر بطريقة تراكمية وغيره يتناول الطريقة البحثية وغيرهما تفكيره استكشافى أو متكيف أو سطحى أو شامل ... وهكذا.

ذلك بالإضافة إلى أننا يمكننا بواسطة علم " الجرافولوجى" إظهار

بعض الصعوبات التعليمية التى يعانى منها الطلاب مثل صعوبة القراءة ويسمى هذا (Dyslexia) ، والاضطرابات النفسية والفكرية التى لا تظهر بشكل مباشر، والنبوغ المبكر، وكذلك المواهب والمهارات التى قد تكون خافية عن الشخص نفسه أو من حوله.

ولذا يدرس هذا العلم فى الكثير من الجامعات العالمية فى أقسام علم النفس كما سبق وقلنا.

ويعد علم "الجرافولوجى" بمثابة الأخ الأكبر لعدد من العلوم المشابهة له مثل: علم " الجرافوثيرابى" والذى يعتبر مشتقا منه حيث يهتم بتعديل السلوك من خلال خط اليد.

وعلم "الجرافونومى" وهو يهتم بتحليل الشخصيات عن طريق خط اليد والرسوم والتوقيع وفق معايير معينة.

وعلم" الأستروجرافولوجى" وهو يدمج ما بين التنجيم والفلك ويتنبأ بالطالع والمستقبل وهو لم ينتشر إلا فى دول قليلة أبرزها الهند.

وأخيراً علم "اللينيسيوجرافولوجى" وهو يدمج بين علم الحركات ولغة الجسد وعلم "الجرافولوجى" ولكنه لم يجد صدى واسعا إلا فى كندا.

وبعد هذه المقدمة المختصرة التى أردنا من خلالها توضيح مدى أهمية هذا العلم ومتى وكيف نشأ.. هيا بنا لنتطرق لموضوعنا الأساسى وهو " كيف تقرأ ما بداخلك وداخل الآخرين من خلال خطك وخطوط يديهم الكتابية وليس الكفية.. ولنقف على مدى مصداقية هذا العلم من عدمه.. فلتبدأ بالكتابة ثم تسرع بتحليل خطك للتدرب وبالطبع ليس قبل أن تقرأ ما هو آت.

وإليكم بالطرق المتعددة لمعرفة مكنون الشخصيات من خطها.

أولاً: الشخبطات والرسومات العفوية وماذا تعنى؟

• بالنسبة للشخبطات وكيفية تحليلها:

كثيراً ما يسرح أو يشرد أى شخص منا ويمسك بورقة وقلم ويظل يشخبط بلا وعى أو هدف.. فنجد من يرسم فى بداية الصفحة ومن يرسم فى أعلاها وغيرهما يخطط فى وسطها وهكذا.. ونجد أيضا من يرسم قلوبا.. ومن يرسم وجوها.. ومن يرسم ورودا.. ومن يرسم أشكالا هندسية... إلخ.

وكثيراً أيضا ما كنا نفكر ماذا يعنى هذا وما دلالته.. وهل له علاقة بالحالة النفسية للشخص أم هى مجرد شخبطات لا قيمة لها ؟!.

• موقع الرسومات وما يدل عليه !

لقد قال علماء تحليل الخطوط ومؤسسو علم "الجرافولوجى" المختص بهذا أن لكل خط ولكل رسمة معنى، بداية من الموقع الذى يشخبط أو يرسم فيه الشخص أو نوع الرسمة أو الشخبطة، **فمثلا:**

♦ **من يشخبط أو يرسم فى يمين الصفحة:** إنسان حساس، سريع البديهة، يخشى أن تكتشف حقيقته، ويميل تفكيره فى التركيز على الماضى.

♦ **ومن يشخبط أو يرسم فى وسط الصفحة:** إنسان يميل للتحرر ولايحب الغموض وهو بحاجة للانتباه.

♦ **ومن يشخبط أو يرسم فى شمال الصفحة:** إنسان محب للحياة، يفكر كثيراً فى المستقبل، ومنجز لعمله.

♦ **ومن يشخبط أو يرسم فى أعلى الصفحة :** إنسان روحانى، متحمس للحياة، يتمتع بخيال واسع.

♦ **ومن يشخبط أو يرسم أسفل الصفحة :** إنسان غير متفائل ويميل للكآبة.

▪ والسؤال الذى يراودنى الآن: **ماذا عن قيام البعض بالتظليل مثلا لبعض الحروف أو الرسومات ؟!**

قيل إن هذا التظليل يعبر عن مجرد الشعور بالملل أو القلق أو التوتر، وأحيانا يشير لقلة الثقة بالنفس.

☆☆☆

وبعد أن تناولنا موقع الرسومات ودلالتها.. فماذا عن الرسومات نفسها التى يخطها البعض دون أى يدرى لها سببا ، وعلامَ تدل ؟!

☆☆☆

• **الرسومات المختلفة الأشكال ودلالتها :**

♦ **إذا كنت عزيزى القارئ ممن يرسمون الورود والأزهار ❀ ❀ :**

فهذا يوحى بأنك شخص اجتماعى ودود، حساس، متفتح، محب للحياة.

♦ **أما إذا كنت ممن يعتادون رسم القلوب ♡ ♡ ♡ ♡ :**

فهذا يعنى أنك إنسان عاشق عاطفى لديك قدرة على استمالة قلوب الآخرين، رومانسى وتحب المؤانسة.

♦ **وإذا كنت من مدمنى رسم الحيوانات والأسماك 🕊 🐟 :**

فهذا يعنى أنك حساس وتحب الحيوانات ودائما ما تسعى لحماية الآخرين، وأنك تتمتع بالهدوء والسكينة.

♦ **وإذا كنت ممن يميلون لرسم وسائل النقل المختلفة** :

فهذا يعنى أنك تحب السفر، اجتماعى متفتح، مرح، لديك روح المغامرة ومحب للحياة.

♦ **وإذا وجدت نفسك ترسم كتبا متراكمة فوق بعضها البعض** :

فهذا يعنى أنك متعب ومن النوع الذى ينهار بسهولة، وقد تكون انطوائيا أو مثابراً.

♦ **وإن كنت ترسم فواكه أو أطباق من الطعام** :

فهذا يعنى أنك تحب الأكل، أو العكس أنك تقوم بعمل ريجيم مثلا وتحرم نفسك من بعض الأطعمة المحببة لك.

♦ **ولو كنت ترسم أى نوع من الأسلحة كالمسدسات والسيوف مثلا** :؟

فهذا يعنى أنك تحب المنافسة، أو أنك فى حاجة لإثبات رجولتك، ومن يتناول تلك الرسومات عادة ما يميل للجنس.

♦ **أما إذا كنت من راسمى السلم أو عتبات الدرج:**

فهذا يوحى بأنك شخص طموح، متفائل، جرىء، منشد للكمال.

♦ **وإذا كانت خطوطك متقاطعة ومتشابكة بلا هدف** # :

فهذا يعنى أنك تشعر باختناق، وكأنك مسجون داخل ذاتك، ولديك رغبة قوية للتحرر لأنك تشعر بأن أعمالك مقيدة.

♦ **وإذا كنت ممن يرسمون أجراماً سماوية أو نجوماً أو شموساً مثلا** ☆ ○ :

فهذا يعنى أنك شخصية متفائلة،طموحة،تستطيع أن تصل للحقائق

والتفاصيل وترغب فى إثبات نفسك.. وتلك الشخصية غالبا ما يكون خطها كبيراً وتحدد الحروف حين كتابتها.

♦ **أما إذا كنت من راسمى الخطوط المجردة التى ليس لها دلالة ///:**

فهذا يوحى أنك شخص متوتر، لديه صعوبة فى التركيز وغالبا ما تبدو عصبياً ولديك فراغ كبير فى حياتك لا تحسن استغلاله.

♦ **وإن كنت من راسمى البيوت** :

فهذا يوحى بأنك شخص تبحث عن الاستقرار والرغبة فى تكوين عائلة، وفى امتلاك المال، أو أنك قلوق وتشعر بعدم الأمان.

♦ **أما عن رسم الوجوه - فحدث ولا حرج- فإذا كنت من راسمى الوجوه الجميلة ☺:**

فهذا ينم عن أنك شخص يحب الناس ولا يلتفت إلى السلبيات، وحساس، وحسن الطبع، متفائل، اجتماعى ولديك قدرة على جذب الآخرين وتحب الصداقات.

♦ **ومن يرسم وجوها لها أفواه مفتوحة مثلا** :

فهذا يعنى أنه كثير الكلام، عجول، يحب صوته الخاص ويصادر على غيره من المتكلمين.

♦ **أما رسم الوجوه القبيحة** :

فيوحى بشخص مريب، يكره الناس ولا يأتمنهم، لا يحب القوانين والأنظمة، ونظرته سلبية، سيئ الطبع، لا يثق فى نفسه، قد يكون مهاناً ومحروماً يبحث دوما عن أسوأ ما فى كل شخص أو ظرف، ويميل لتحريف الحقيقة.

ثانياً: الرسومات الهندسية ودلالتها !

- إذا كنت تميل إلى رسم شكل هندسي معين حين تسرح وبلا هدف، فماذا يعني هذا بالنسبة لك ؟!

بصفة عامة تلك الرسومات توحي بأن الشخص لديه مهارات ومخطط جيد، ولديه رؤية واضحة لما يفعل، وأنه صاحب تفكير منظم وكفاءة عالية.. ولكن هذا بصفة عامة.. أما بالتفصيل ستتضح الفروقات بين الشخصيات **فمثلا:**

♦ من يرسم مثلثا ويرتاح لهذا الشكل Δ:

هو إنسان سريع الانفعال، حاسم، مندفع، صاحب شخصية قوية مزاجية، عجول، حكمه سريع على الأشياء، عصبي، ويمكن أن يعبر عن رأيه دون الاهتمام بالعواقب، وعادة ما يميل للون الأحمر.

♦ ومن يرسم دائرة ويرتاح للشكل الدائري ○:

هو إنسان متسامح، متعاون، مسالم، حليم، متفتح، صبور، كتوم، ولكنه ينتقم بقوة إذا غضب، وفي الغالب ستجده هادئ الحديث وهو يميل للون الأصفر عادة.

♦ أما من يرسم المربع ويرتاح لهذا الشكل □:

هو إنسان متوتر داخليا، هدوؤه ظاهري فقط، محدود في تعاملاته، ويستجيب للضغوط الخارجية،طاقته دفينة بداخله ويميل للون الرمادي.

♦ ومن يرسم الشكل النجمي ويرتاح له ☆ :

هو إنسان حساس، مرن، منضبط، متزن، ينجز أعماله، مثالي في تعاملاته، هادئ بطبعه، يجيد الحكم على الأشياء، ويميل للون البرتقالي.

♦ **وهناك من يرسم الخطوط والأشكال المتكررة ///:**

وهذا يوحي بأنه إنسان صبور، منهجي، لديه قدرة فائقة على التركيز، دبلوماسي وحكيم، مبدع، تفكيره واضح.

☆☆☆

وبعد أن انتهينا من الشخبطات والرسومات العفوية بأشكالها المختلفة والرسومات الهندسية وما ترمز إليه سننتقل الآن لشيء جديد ينم عن سمات شخصيتك وهو قوة ضغط قلمك على الورق وهل لها دلالة فى تحليل الشخصية.

☆☆☆

ثالثاً: قوة ضغط القلم وما تدل عليه !

● **قوة ضغط القلم على الورق وما ترمز إليه :**

حين نكتب نجد أن منا من يضغط على القلم بطريقة ملفتة، ومنا من يضغط بشكل متوسط، ومنا من يضغط عليه بخفة، وهناك من ليس له قاعدة ثابتة للكتابة أى ضغطه متنوع، **فهل لهذا دلالة على الشخصية؟!**

يقول خبراء علم "**الجرافولوجى**" إن هذا بالفعل له دلالة:

♦ **فمن يضغط بثقل على القلم:** قد يكون إنسانا عصبيا، عدوانيا، نشطا، متحمسا، قوى الإرادة، ولديه ثقة بنفسه.

♦ **أما من يضغط ضغطا متوسطا:** فهو صاحب شخصية متوازنة، مرن، منظم، هادئ.

♦ **ومن يضغط ضغطا خفيفا:** يكون إنسانا حساسا، رومانسيا، لطيفا وربما يكون انطوائيا خجولا.

• **أما المتنوع الضغط وليس له طريقة معينة:** فهو إنسان باله مشغول وغير مستقر وداخله متوتر، متقلب المزاج، وقليل الصبر، مندفع، وربما يكون عدوانياً.

• ***وبعد ما تناولناه ألم يراودك السؤال: كيف يمكن التفريق بين هذه الضغوط؟***

بالنسبة للضغط الثقيل يكون بارزاً خلف الورقة وعميقا، أما المتوسط فإن بروز قوة القلم أو ضغطه خلف الورقة يكون ظاهرا ولكنه غير عميق، ولكن يمكن أن نراه، أما الضغط الخفيف فإن التوءات أو بروز قوة القلم خلف الورقة يكون شبه معدوم بل أحيانا لا نجد بروزاً خلف الورقة.

• ***هذا بالنسبة للضغط على القلم، فماذا عن حجم الخط ودلالته؟!***

☆☆☆

رابعاً: حجم الخط وما يدل عليه !

• **حجم الخط وعلاقته بشخصية الأفراد:**

ما المقصود بحجم الخط هنا ؟!

المقصود بحجم الخط هو المسافة بين أعلى نقطة فى الحرف وأسفل نقطة فيه، حيث إن الخط له منطقة أسفل وأعلى، وكل منطقة لها خصائص ومميزات تدل على شخصية صاحب الخط.

ولكن لابد أن نأخذ فى الحسبان أنه على الرغم من أهمية هذا فى التشخيص إلا أن هذا جزء من الحكم على سلوك صاحب الخط لأن هناك عوامل أخرى يجب أن يرتبط بها، والحكم هنا ليس نهائيا.

• **بالنسبة للخط الكبيـــر:**

ماذا نعنى بالخط الكبير؟

هو الخط الذى يصل فى معدله إلى " ١٠ ملليمترات" أو أقل قليلا ويكون مكتوبا تحت ظروف طبيعية، فلا يكون الكاتب مثلا متعجلا فيكتب بسرعة، أو يفكر فيكتب ببطء حتى يكون الحكم صحيحا.

♦ **فمن يكتب خطا كبيرا يوازى المعدل المذكور وفى ظروف طبيعية:** يكون شخصا عمليا، يمارس أنشطة خارجية، موضوعيا، يجذب الآخرين بإجادته لعمله، خياله واسع وخصب.

♦ **أما إذا زاد الخط عن المعدل قليلا:** فهذا يعنى أنه شخص مبالغ لحد كبير، ويتخيل أشياء يقصد بها إظهار ذاته، وأحيانا يكون هذا الشخص غيوراً لدرجة العدوانية ولا يستطيع التحكم فى نفسه.

♦ **وإذا كانت الزيادة كبيرة:** فهذا يعنى أن هذا الشخص لديه مشاكل فى شخصيته متطرفة وعسيرة لحد كبير.

• وقد نلاحظ كبر الخط فى كتابات الأطفال بمراحلهم الأولى بصفة خاصة، وهذا يعنى اتصافهم بالأنانية أو أنهم يحاولون جذب انتباه المحيطين، أو يشعرون بالفخر بما يفعلون.. وهذا طبيعى بالنسبة للأطفال الصغار فى تلك المراحل ولكنه ليس مقياسا للشخصية.

• **الخط المتوســط:**

ماذا نعنى بالخط المتوسط ؟

هو الخط الذى يصل معدله ما بين " ٨،٧ ملليمترات" ويكون مكتوبا تحت ظروف طبيعية للكاتب.

♦ **فمن يكتب الخط بهذا النمط:** يكون شخصا يسهل التعامل والتكيف معه بسهولة، شخصيته انبساطية فى أغلب الأحيان، وتتصف بالعلاقات الحميمية، وكريما، وقد يدل على الصفتين الأخيرتين سعة الحروف واتساع الفراغات فى الحروف المقفولة مثل القاف والفاء، والطاء... وهكذا.

● **الخط الصغير:**

ماذا نعنى بالخط الصغير ؟!

الخط الصغير هو ما يصل معدله ما بين " ٦.٥ ملليمترات" ويكتب فى ظروف طبيعية للكاتب.

♦ **فمن يكتب هذا الخط الصغير:** يكون موضوعيا، عمليا، غير متطرف فى آرائه، حاد الذكاء، قوى التركيز، يجيد التحصيل العلمى، يمكنه التحكم فى نفسه، يهتم بالتفاصيل.

♦ **أما إذا كان الخط صغيرا جدا أصغر من "٣ ملليمترات"**:، فهذا يعنى أنه شخص شديد التعقيد، أنانى التفكير، وربما يكون لديه أمراض نفسية لها تأثير عليه.

☆☆☆

ولننتقل لنقطة جديدة وهى حجم بدايات ونهايات الحروف وما يدل عليه!

خامساً : بدايات ونهايات الحروف ودلالتها !

• حجم بدايات ونهايات الحروف فى الكلمات وتأثيرها على الشخصية :

يقول خبراء علم "الجرافولوجى" وعلى رأسهم د. أبو عمار الأنصارى إن لذلك دلالة واضحة أيضا على الشخصية **فمثلا :**

♦ من تكون حروفهم فى بداية الكلمة أكبر من نهايتها :

هؤلاء يكونون أشخاصا مهتمين بمظهرهم، متمركزين حول ذواتهم، طموحاتهم عالية، ويجيدون صناعة الكلام وإظهار مواهبهم أمام الآخرين.

♦ أما إذا كان هناك تباين واضح فى هذا العامل - أى تكون بداية الكلمة كبيرة جدا ونهايتها صغيرة جدا - ويبدو هذا جليا فى التوقيعات- :

يقال إن هذا دليل على اضطرابات فى الدورة الدموية وفقدان سريع لطاقة الشخص.

ويعتبر علماء "الجرافولوجى" هذا سبقا لهم وتأكيدا على صحة هذا العلم، حيث إنه من الممكن أن يساعد فى تشخيص حالة مرضية مبكرة ربما لم يكتشفها صاحبها بعد، وهذا بمثابة الكشف المبكر عن أنواع من الأمراض فى محاولة للوقاية منها.

♦ وإذا بدا الحرف فى أول الكلمة أصغر منه فى آخرها : فهذا يدل على أن هذا الشخص متنوع، صبور، يحسن الاحتفاء بالآخرين واستقبالهم، وقد يكون هذا الشخص مبالغاً فى التقليل من أهميته خاصة الجانب العملى منها، أو يكون لايشعر بالأمان والاستقرار.

♦ أما إذا زادت نهايات الحروف زيادة شديدة – وخاصة لدى الإمضاءات – :

فهذا يعنى أن هذا الشخص كريم، طموح، ويدور حول ذاته ولكنه يجيد إقناع الآخرين.

♦ وإن قلت الحروف فى النهاية بشدة – وخاصة – فى الإمضاءات :

فهذا يعنى أن هذا الشخص شديد الدهاء، يجيد المحاورة، سهل التكيف، صعب أن يعد الآخرين وغالبا ما يتهرب من وعوده حتى أمام نفسه.. وربما هذا الشخص كان خجولا ويحاول أن يتغلب على ذلك أو تغلب بالفعل.

☆☆☆

سادساً : ميل الخط

• ميل واتجاه الخط وعلاقته بسلوك الشخص :

إن ميل خط الكتابة لدى الإنسان يؤدى إلى معرفة جوانب مهمة عن شخصيته، وعلى الرغم من أن معظم الناس يتعرضون لنفس القواعد التى تحكم الخط عند التعلم فى الصغر، إلا أن كل إنسان يكتب بسجيته وبطريقته الخاصة والتى تميزه عن غيره.. **فما المقصود بميول واتجاه الخط ؟!**

ميول الخط تعنى اتجاه ميل الحرف نحو أو عكس اتجاه الكتابة من على الخط الأفقى أو السطر حسب اللغة المكتوبة.

أنواع ميول الخط

• ميول فى اتجاه الكتابة :

♦ ميل الخط فى اتجاه الكتابة، يعنى أنه لو افترضنا هناك زاوية قائمة (٩٠) فميل الخط من (٨٠ : ١١٠) درجة، مثلا يعتبر ميلا طبيعيا : ويدل على

شخصية متوازنة مستقلة، اجتماعية، نشطة، صبورة، لديها درجة كبير من المصداقية.

♦ **أما زيادة الميل حتى تتعدى (٧٠) درجة:** فيعنى أن هذا الشخص انفعالى، ومن السهل إثارته، يكره الوحدة ويحتاج للناس دوما، ولا يهوى القراءة.

♦ **وزيادة الميل على (٥٠) درجة:** يعنى شخصيته غير متزنة، لا تبالى، عدوانية تميل لاختلاق وتضخيم الأحداث حتى تجتذب من حولها.

• **ميول الخط عكس اتجاه الكتابة:**

♦ **ميول الخط عكس اتجاه الكتابة من (١١٠ :١٤٠) درجة يعتبر ميلا طبيعيا أيضا:** يدل على شخصية شديدة الحرص وغامضة، وغير مبالية، محبطة، غير اجتماعية، ميالة للانتقام، شكاكة، لا تستطيع تحقيق ذاتها.

وإذا ظهرت هذه الميول لدى الذكور فنجد أنهم يميلون للأم ويفضلونها عن الأب.. أما فى الإناث فيكن عادة غير ودودات وتغلب عليهن تصرفات الذكور.

♦ **أما زيادة الميل على (١٤٠) درجة:**، فهذا يعنى أن الشخصية يغلب عليها الانسحاب وتتميز بمقاومة أفكار الآخرين وتفكيرها غالبا يكون سلبيا.

• **ميول عمودية على خط الكتابة الأفقى:**

♦ **إذا كانت الميول العمودية قريبة من (٩٠) درجة:** فهنا نحن أمام شخصية متزنة ومعتدلة فى كل تصرفاتها.

♦ **ولكن إذا ثبت هذا الخط بصفة مستمرة ودون تغيير:** فهذا يعنى أن هذه الشخصية لا تستطيع تقبل التغيير.

♦ **أما إذا كانت هناك نسبة قليلة من التغيير فى الميل:** فهذا يعنى أننا أمام شخصية هادئة الطباع، ذات تفكير منطقى، تجيد الحكم على الأشياء، ترفع الكلفة مع الآخرين وخاصة الأقرباء وقد يبدو صاحبها متحفظا مع الغرباء.. ولا يطلب مساعدة من أحد.

• **الميول المتغيرة فى الميل:**

هذه الميول تعبر عن مدى التغير فى الانفعال، أو فى درجة الحب أو الكره للأمور وعدم التركيز أو الانتباه.. أى على حسب التغير فى الميل تقاس الشخصية.

☆☆☆

سابعاً: بعض الحروف وما يرمز إليه شكل كتابتها

• **حرف "الحاء":**

♦ **إذا كانت الحاء مفتوحة الرأس:** فهذا يدل على أن الشخص منفتح ولديه القدرة على التكلم أمام الآخرين بطلاقة.

♦ **أما إذا كان رأس الحاء مغلقاً ويأخذ شكل مثلثى:** فهذا يدل على شخص عصبى وينفعل بسرعة أمام الآخرين .

♦ **وإذا كان رأس الحاء مغلقاً وهناك خط زائد مائل للأسفل:** فهذا يدل على شخص عنيد وصعب المراس.

• *وهذا ينطبق أيضا على الجيم والخاء.*

• **حرفا "السين" و"الشين":**

♦ **إذا كان سن حرف السين فى مقدمة الحرف مثلث الشكل:** يدل على شخص نظامه التمثيلى "بصرى" - أى من النوع الذى يتحدث بسرعة بصوت عال، دائم الحركة، نشيط يعطى اهتماما كبيرا للصور

والمناظر أكثر من الأصوات والأحاسيس ويتخذ قراراته على أساس ما يراه ويتخيله.. وهذا من يطلقون عليه "بصرى" النظام.

♦ **أما إذا كان سن حرف السين مكتوبا بثلاثة أسنة أو رؤوس فى مقدمة الحرف:** فهذا يدل على أن الشخص يميل للنظام التمثيلى "السمعى" حيث يستخدم طبقات صوت متنوعة عند الحديث، متزن، عنده قدرة شديدة على الإنصات للآخرين، لديه قدرة على حفظ الأسماء، ويتذكر الألحان والأناشيد بسهولة، كثير الأسئلة.. وإذا كانت أنثى فتكون لديها بالإضافة لذلك مهارات يدوية.

♦ **أما إذا كان سن حرف السين فى مقدمة الحرف مستقيما وأفقيا:**، دل ذلك على أن الشخص نظامه التمثيلى "حسى"، أى يتميز بالهدوء، وصوته منخفض، يتنفس ببطء وعمق، يعطى اهتماما أكبر للمشاعر والأحاسيس، ويتخذ قراراته بناءً على أحاسيسه، يتحرك كثيرا، صامت معظم الأحيان، ويجيد الأعمال اليدوية، يتعلم من خلال التجربة بيده، كثيراً ما يلمس الآخرين للفت نظرهم.

♦ **وما ينطبق على "السين" ينطبق أيضا على "الشين" مع إضافة بعض الأشياء مثل:**

- **إذا كانت النقاط الثلاث على شكل مثلث:** فيدل ذلك على أن الشخص عصبى.
- **أما إذا كانت النقط فوق الشين واضحة:** فهذا يدل على أن الشخص ذو تركيز عال، مزاجى، حكمه سريع على الأشياء.
- **وإن كانت النقاط الثلاث على الشين بشكل دائرى:** فهو إنسان متسامح، متعاون، متفتح.

- **حرفا "الصاد" و "الضاد":**

♦ **إذا كُتب حرف الصاد على صورة مثلث:** فهذا يدل على شخص يتسم بالعصبية الشديدة وينطبق عليه بعض صفات شكل المثلث المذكورة سابقاً.

♦ **أما إذا كُتب حرف الصاد على صورة دائرة:** فهذا يعنى أنه شخص كتوم لا يعبر عما بداخله بسهولة ويخفى أفكاره ومشاعره " عد لشكل الدائرة" السابق دلالته.

- *وهكذا ما ينطبق على الصاد ينطبق على الضاد.*

- **حرفا "الطاء" و "الظاء":**

♦ **إذا كان خط الطاء موصولاً:** فهذا دليل على أن الشخص منظم وكلما بدأ عملا ينجزه.

♦ **أما إذا كان خط الطاء مفصولاً:** فيدل على شخص متردد ولايتمتع بالشجاعة.

♦ **وإن كان خط الطاء مفصولاً ومتطايرا:** فهذا دليل على أنه شخص خيالى رومانسى.

♦ **وسعة الهواء فى الطاء:** تدل على زيادة فى الكرم أو الإسراف، وعلى أن الشخص اجتماعى، عاطفى والعكس إذا كانت مقفلة.

- *ما ينطبق على الطاء ينطبق على الظاء.*

- **حرف "الكاف":**

♦ **إذا كان الطرف الأقصى لخط الكاف الأمامى والمرتكز على الخط العمودى أطول من الخلفى:** فيدل ذلك على أن الشخص يفكر فى المستقبل ولا يعبأ بالماضى والحاضر.

♦ **أما إذا كان الخط الأفقى لحرف الكاف متساوى الطرفين:** فيدل ذلك على أن الشخص متوازن ومخطط جيد ويحسن التعلم.

♦ **وإن كان الخط الأفقى للكاف على الخط العمودى له أى متصل به :** فهذا يدل على أن الشخص عملى جدا وجدير بإنجاز ما يوكل إليه من أعمال.

♦ **وإذا كان الخط الأفقى للكاف أعلى من الخط العمودى له أى منفصل عنه :** فهذا يدل على أن الشخص خيالى جداً ويفكر فى أشياء لا يمكن تحقيقها بسهولة.

♦ **وإن كان الخط الأفقى على الخط العمودى ولكنه مائل لأعلى ومتصل بالخط العمودى:** فهذا يدل على أن هذا الشخص طموحه عال.

♦ **وإذا كان الخط الأفقى على الخط العمودى ولكنه منفصل عنه :** فيدل ذلك على أن الشخص طموحه عالٍ ولكنه لا ينجز مهامه على الوجه الكامل.

♦ **وإن كان الخط الأفقى للكاف أعلى من الخط العمودى له ومنحنى على شكل نصف دائرة أى منفصل عنه :** فهذا يدل على شخص يتأثر بسرعة ويعتريه الخوف دائما.

• **حرف "النون":**

♦ **إذا كانت نقطة النون فى وسط الحرف تماما :** دل ذلك على توازن الشخص فى نظرته للماضى والحاضر والمستقبل وأنه شخص عملى.

♦ **أما إذا كانت النقطة متجهة لليمين:** فهذا يدل على شخص يتطلع للمستقبل وتفاؤلى.

♦ **والعكس إذا كانت النقطة متجهة لليسار:** فهذا يدل على شخص يعيش فى الماضى ولديه أمراض نفسية.

♦ **وإذا كانت النقطة متجهة لأعلى فى الوسط:** فإن الشخص يكون طموحه عاليا وخيالياً.

♦ **وإن كانت النقطة على النون على شكل دائرة صغيرة بدلا من نقطة:** فهذا يدل على شخص مظهرى، حساس، أنيق.

- **حرف "الهاء":**

♦ **إذا كانت الهاء فى آخر الكلمة مرسومة كالتاء المربوطة ربطا محكما كاملا:** دل ذلك على أن الشخص مثالى، ومتوازن، ومنظم.

♦ **أما إذا كانت الهاء فى آخر الكلمة مرسومة كالتاء المربوطة ولكن هناك خطا زائدا مائلا للحرف الذى قبل الهاء:** فهذا يدل على أن الشخص مثالى جداً،وإذا زاد هذا الخط يدل على أنه شخص عدوانى وعنيد، حتى يصل للمثالية، ويحب أن يرتفع على حساب غيره .

♦ **وإن كانت الهاء فى آخر الكلمة ومرسومة كالتاء المربوطة ولكن الهاء غير مغلقة:** فيدل ذلك على أن الشخص صاحب آراء متقلبة.

♦ **وإن كانت الهاء صغيرة وليس فيها هواء:** فيدل ذلك على أن هذا الشخص لا يمكن قيادته بسهولة.

- **حرف "الياء":**

♦ **إذا كانت الياء مرسومة كما هى من غير زيادة أو نقصان:** فإن هذا يدل على توازن الشخص.

♦ **وإن كانت الياء فى نهايتها، الخط يميل إلى الأعلى:** فيدل ذلك على أن الشخص يميل للتفاؤل.

♦ أما إذا كان الخط فى نهاية حرف الياء مغلق على الحرف ومائل للأسفل: دل ذلك على أن الشخص عنيد ومتشائم وكتوم.

☆☆☆

"أمثلة" للإيضاح

بعد كل ما قلناه هل استوعبت عزيزى القارئ كيفية قراءة الشخصية عن طريق الكتابة والخطوط.. أعتقد لابد من التمرين على ذلك.. ولذا سأعطى لك بعض الأمثلة ربما تساعدك فى هذا الصدد.

مثال أول:

قد تجد شخصا يميل لرسم المثلث مثلا كلما خلا إلى نفسه فنقول إن هذا الشخص مندفع، حاسم، مزاجى، شخصية قوية... إلخ، كما جاء فى رسم المثلث.

وإن وجدنا مثلا شخص يرسم سن حرف السين مثلث الشكل فينطبق عليه ما قيل عن المثلث ويمكن وصفه بأنه يتبع النظام التمثيلى "البصرى"، أى الذى يعتمد على البصر فى طريقة تفكيره عندما يتحدث إليك تجد أن الرؤية لديه هى المسيطرة فيقول مثلا " لما كنت امبارح قاعد على النيل شفت مركب رائعة وكانت المياه صافية" إلى آخره.

وهذا الشخص يعرفه علماء النفس بأن لديه اهتماما كبيرا للصور والمناظر أكثر من الأصوات والأحاسيس وليس هذا فقط بل له سمات معينة، حيث إنه يتحدث بسرعة، دائم الحركة يأخذ أنفاسا قصيرة وسريعة.... إلخ وهذا سينطبق على حالة الكاتب التى نفحصها بالطبع ميل الخط وحجمه وهكذا.

☆ ☆ ☆

مثال ثان:

قد تجد شخصا يميل فى كتابته حرف سن السين بثلاثة أسنة، فيقال إن هذا الشخص نظامه التمثيلى "سمعى" وهذا يعنى أننا أمام شخص متزن يستخدم طبقات صوت متنوعة فى التحدث حيث الأذن هى أداته فى الرؤية فيقول مثلا: " ليه يا أخى ما بتسمعنيش صوتك.. أنا سمعت عن فلان كذا وكذا" ... إلخ، وهذا الشخص تجده يسأل كثيرا، عنده قدرة على الحفظ ويقدر من يحترمه... إلخ.

☆ ☆ ☆

مثال ثالث:

قد تجد شخصا يميل فى كتابة سن حرف السين بطريقة مستقيمة ويقال إن هذا نظامه "حسى" أى يتخذ قراراته بناء على أحاسيسه.. ونجد أن هذا الشخص سريع الحركة يفضل الصمت والأعمال اليدوية، يقترب كثيرا ممن يتحدث إليهم، يميل للأعمال اليدوية وهكذا.

ومن الممكن أن نكتشف أن للشخص أكثر من نظام فقد يكون لشخص واحد نظام بصرى – سمعى، أو بصرى- حسى... إلخ.. وقد يكون لديه كل الأنظمة بنسب متفاوتة.. وهذا ما ستكتشفه إن أتقنت تحليل شخصيته.. وقد يتبع أنظمة أخرى كالنظام الاستكشافى.. التراكمى.. البحثى كل بحسب تفكيره.

☆ ☆ ☆

مثال رابع:

قد نلاحظ شخصا يكتب بقوة ويضغط على القلم تارة ويخفف تارة أى أن ضغطه غير مستوٍ، وفى كتابة حروفه يكون مثلا عكس اتجاه

الكتابة أو مستقيما بلا تغيير..وحروفه وكلماته غير متساوية المسافات.. والحروف الهوائية كالقاف والطاء مثلا ضيقة.. وحرف الصاد أو سن السين على شكل مثلث.. فهذا حين تجمع صفاته الكتابية ودلالتها نجد أنه شخصية مهزوزة، مغلوبة على أمرها، منهكة أو محبطة، لا تحسن التصرف فى أمور الحياة.

☆ ☆ ☆

مثال خامس:

إذا لاحظت فى كتابة أحدهم أن الحروف حجمها متوسط، ومسافاته منسقة، والسين مثلا بثلاثة أسنة، ورسوماته عبارة عن خطوط متقاطعة أو مكعبات، ونقطة النون عنده غير مستقرة فى مكان واحد، فهذا يعنى أن هذه الشخصية تحب النظام ولكنها غير قادرة على الحفاظ عليه.

☆ ☆ ☆

مثال سادس:

لو لاحظت أن من تتفحص كتابته يكتب أو يرسم عفويا فى أسفل الصفحة، وأن تلك الأشكال مجردة لا معنى لها، وأنه يضغط بقوة على القلم، وحروفه دائما تميل إلى جهة الكتابة بدرجة تتراوح بين ٥٠ و٦٠ درجة، ويميل لشكل المثلث فى سن حرف السين أو الحاء أو الصاد مثلا. فيمكن فى تلك الحالة أن نصف هذه الشخصية بأنها سلبية مستسلمة ذات مشاعر جياشة.. مندفعة، سريعة الانفعال.. وهكذا..بحسب ما أوضحنا من قبل.

☆ ☆ ☆

مثال سابع:

إذا لاحظت شخصا يكتب الصاد أو الضاد أو الحاء على صورة دائرة.. وإذا كان الخط فى نهاية حرف الياء مغلقا على الحرف ومائل لأسفل، فهذا يعنى أنه شخص كتوم وعنيد ومتشائم ولا يستطيع التعبير عما بداخله... وهكذا.

☆ ☆ ☆

مثال ثامن:

إذا لاحظت أن شخصا منحنى كتابته يميل للأسفل وحروفه وكلماته غير متساوية المسافات.. ويكتب فى عكس اتجاه الكتابة أو يكتب مستقيما بصفة مستمرة، وهذا تلاحظه من "ال" فى بداية الكلام.. ويضغط بطريقة غير مستوية على القلم وحروفه الهوائية ضيقة المنافذ (القاف والفاء والصاد... إلخ) أو تأخذ حروفها شكل المثلث مثلا.. فى تلك الحالة يمكن أن نقول إن هذه الشخصية مكتئبة وفى حالة نفسية غير مستقرة.... إلخ.

☆ ☆ ☆

وأخيـــراً

أعتقد عزيزى القارئ بعد هذه الأمثلة التى أمددناك بها يمكنك الآن أن تحلل شخصيتك وشخصية الآخرين عن طريق استيعابك جيدا لما سبق.

وستلاحظ فيما بعد أن تحليل الشخصية عن طريق خط اليد سيساعدك فى التعرف على شخصيتك ونظامك الذى تفضله فى التعامل، وفهم ومعرفة النفسيات البشرية وكيفية تفكيرهم وطرق التفاهم معهم.

ستعرف كيف تؤثر فى المحيطين وذلك سيصبح سهلا وميسرا عندما تتمعن فى ضغطات القلم والتصميم الشكلى للحروف، والأسلوب النمطى للكتابة، حيث يعتبر الخط اليدوى قراءة للجهاز العصبى والمخ، بالإضافة إلى قراءة للجهاز الحركى على الورق.

ويمكن اعتبار الخط جزئين متكاملين: جزء متغير يعبر عن الانفعال والجزء الثابت يعبر عن الشخصية، علما بأن الخط يتأثر بالمرحلة العمرية وبالأمراض العضوية.

وقد عده بعض خبراء علم الجرافولوجى " بصمة للعقل" "كبصمة الأصابع" التى لا يمكن أن يتطابق فيها اثنين.

• ولذا فهو جدير بأن نعطيه بعضا من اهتمامنا، وخاصة أن هذا العلم له فوائد جمة، وقد أخذت به دول عديدة وأخذت تدرسه فى جامعاتها كبريطانيا وفرنسا وايطاليا وأسبانيا وألمانيا وغيرها – كما قلنا من قبل – ودخل ضمن أقسام علم النفس وعلوم الجريمة، حيث تستفيد منه الهيئات التى تهتم بهذه العلوم فى النواحى السياسية والمباحثات والعلاقات الدولية.